

قائد الثورة الإسلامية: إيران سترد على أي إجراء خاطئ في إطار الاتفاق النووي



أكد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي صمود وثبات الشعب الإيراني، مشددا على أن أي إجراء خاطئ من جانب نظام الهيمنة في إطار الاتفاق النووي سيواجه برد من الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

جاء ذلك في تصريح لسماحة قائد الثورة الإسلامية خلال رعايته صباح يوم الأحد حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط جامعة علوم الأمن الداخلي الإيراني.

وفي مستهل كلمته أشار قائد الثورة الإسلامية إلى ماضي قادة نظام الهيمنة خاصة أميركا وأذنابها في زعزعة الاستقرار في إيران بعد انتصار الثورة الإسلامية وأضاف، رغم كل هذه الإجراءات والتحركات الشريرة التي جرت على مدى الأعوام الـ 38 الماضية لضرب الأمن في إيران، إلا أن المؤسسات العسكرية ومنها قوى الأمن الداخلي والشباب المؤمن صامدون بكل شجاعة ويدافعون عن أمن البلاد.

ونوه إلى المهام المتنوعة والواسعة لقوى الأمن الداخلي في إنحاء البلاد، معتبرا قدرات هذه القوة

وإقدامها وإجراءاتها التي تقوم بها في وقتها المناسب وشجاعتها، بأنها مبعث فخر ورفعه للنظام.

وأكَدَ بَانْ قُوَى الْأَمْنِ الدَّاخِلِي بِتَوْفِيرِهَا اَمْنَ الشَّعْبِ قَدْ وَفَرَتِ الْأَرْضِيَةُ لِصُونِ سَمْعَةِ الْجَمْهُورِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَاعْتَبَرَ اَمْنَ الْبَلَادِ بَأنَّهُ نَمُوذِجٌ فِي ظَلِّ الْأَوْضَاعِ الْأَمْنِيَّةِ الْمُضطَرِّبَةِ فِي الْمَنْطَقَةِ وَقَالَ، فِي حِينَ أَنْ أَيَادِي الْأَعْدَاءِ الْمُلْوَثَةِ قَدْ نَشَرَتِ بِذُورِ الْإِرْهَابِ فِي الْمَنْطَقَةِ، فَمِنْ الْمُهِمِّ جَدًا تَوْفِيرُ اَمْنَ الْبَلَادِ وَكَذَلِكَ تَصْدِيُ قُوَى الْأَمْنِ الدَّاخِلِيِّ لِلْفَسَادِ وَالْأَشْرَارِ وَانْهَا الدُّورُ يَنْبَغِي تَعْزِيزُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَمَتَّا بَعْتَهُ بَجْدِيَّةً فِي أَبْعَادِهِ الْعُلُومِيَّةِ وَالْبَحْثِيَّةِ وَالْتَّجْرِيَّبِيَّةِ وَالْمَهَارِيَّةِ فِي مَرَاكِزِ مُثْلِ جَامِعَةِ قُوَى الْأَمْنِ الدَّاخِلِيِّ.

وأَكَدَ الْإِمَامُ الْخَامِنَيُّ بَأنَّهُ عَلَيْنَا أَنْ نَمْتَلِكَ قُوَى اَمْنَ دَاخِلِيٍّ فِي مَسْتَوِيِّ الْجَمْهُورِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالْحُكُومَةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَمَجَمِعِ إِسْلَامِيٍّ، وَسَنَصِلُ إِلَى هَذَا الْهُدُوفِ بِتَوْفِيقِ مِنْ الْبَارِيِّ تَعَالَى.

وأَكَدَ ضَرُورَةُ الْاِقْتَدَارِ الْمُتَرَاقِفِ مَعَ الْمُحِبَّةِ لِلشَّعْبِ وَقَالَ، إِنَّ التَّزَامَ الْقَانُونَ وَالْإِقْدَامِ وَالشَّجَاعَةِ لِتَنْفِيذهِ بِلاِمْحَاةٍ، تَعُدُّ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ لِقُوَى الْأَمْنِ الدَّاخِلِيِّ.

وَفِي تَبَيِّنِهِ لِلْأَوْضَاعِ الْأَمْنِيَّةِ الْمُضطَرِّبَةِ فِي الْمَنْطَقَةِ، أَشَارَ سَماحتُهُ إِلَى التَّدْخِلَاتِ الْشَّرِيرَةِ وَالشَّيْطَانِيَّةِ لِأَمِيرِكَا وَالصَّهِيُونِيَّةِ لِلتَّغْلِيلِ فِي الْمَنْطَقَةِ وَتَوْفِيرِ مَصَالِحِهِمَا الْلَّامِشَرُوعَةِ وَإِضعافِ الشَّعُوبِ وَأَضَافَ، أَنَّهُمْ هُمْ مِنْ أَوْجَدِهِمْ دَاعِشُ يَوْمًا وَحِينَمَا بَدَا يَلْفَظُ دَاعِشَ أَنفَاسَهُ الْأُخِيرَةَ بِهِمِ الْمَقاُومَةِ وَالشَّبَابِ الْمُؤْمِنِ، اَخْذُوا يَبْحَثُونَ عَنْ طَرُقِ خَبِيثَةِ أُخْرَى وَلَكِنْ بِتَوْفِيقِ مِنْ الْبَارِيِّ تَعَالَى وَهُمْ شَبَابُ إِيْرَانَ وَالْمَقاُومَةِ سَيَرِيْغُ أَنْوَفَ قَادِهِ نَظَامِ الْهَيْمَنَةِ بِالْتَّرَابِ.

وَاعْتَبَرَ سَماحتُهُ الطَّرِيقَ الْوَحِيدَ لِمَوَاجِهَةِ نَفُوذِ وَأَطْمَاعِ قُوَى الْهَيْمَنَةِ خَاصَّةً لِأَمِيرِكَا، بَأنَّهُ يَتَمَثَّلُ فِي شَعُورِ شَعُوبِ وَحُكُومَاتِ الْمَنْطَقَةِ بِالْقُدرَةِ وَالْعَمَلِ عَلَى اسْتِخْدَامِ هَذِهِ الْقُدرَةِ وَقَالَ، لَوْ تَرَاجَعْنَا نَحْنُ فَانَّ الْعُدُوَّ سَيَتَقَدِّمُ إِلَى الْأَمَامِ.

وَحَولَ صَلْفَ وَوَقَاحَةِ أَمِيرِكَا فِي قَضِيَّةِ الْاِتْفَاقِ النَّوْوِيِّ قَالَ، إِنَّهُمْ يَقْوِمُونَ كُلَّ يَوْمٍ بِعَمَلِ شَرِيرٍ وَشَيْطَانِيٍّ، مَا يُؤَكِّدُ صَحَّةَ تَصْرِيُّحَاتِ الْإِمَامِ الْرَّاهِلِ (رَه) الَّذِي وَصَفَ أَمِيرِكَا بِالشَّيْطَانِ الْأَكْبَرِ وَفِي الْحَقِيقَةِ فَانَّ نَظَامَ الْوَلَيَّاتِ الْمُتَحَدَّةِ هُوَ أَخْبَثُ الشَّيَاطِينِ.

وَلَفَتَ إِلَى الْجَهُودِ وَالْتَّوْجِهَاتِ الْعُلُومِيَّةِ لِلْعُلَمَاءِ الْإِيْرَانِيِّينَ لِلْوُصُولِ إِلَى التَّكْنُولُوْجِيَّاتِ الْنَّوْوِيَّةِ وَقَالَ، أَنَّهُ وَفقًا لِتَقْيِيمَاتِ عُلُومِيَّةٍ وَدَقِيقَةٍ مِنَ الْخَبَرَاءِ فَانَّ الْبَلَادَ بِحَاجَةٍ خَلَالِ الْأَعْوَامِ الْقَادِمَةِ إِلَى مَا لَا يَقُلُّ عَنْ 20

ألف ميغاواط للكهرباء المولد من المحطات النووية وبناء عليه فان الشعب الإيراني وبغية توفير حاجته توجه نحو مسار علمي وعملاني وخطوة مشروعة وصائبة وعديمة الخطورة إلا أن أميركا المعارضة للتقدم العلمي للشعب الإيراني وسائر الشعوب وقفت أمام هذا التحرك وفرضت إجراءات حظر طالمة.

وأضاف الإمام الخامنئي، أن مسؤولي البلاد توصلوا إلى نتيجة مفادها أن يتفاوضوا وبغضون النظر عن جانب من حقهم من أجل رفع الحظر ولكن رغم كل القرارات والتعهدات والمناقشات الكثيرة التي جرت في المفاوضات نرى تعامل أميركااليوم مع هذه المفاوضات و نتيجتها بأنه تعامل طالم ومتغطرس ومتغرف.

وطرح التساؤل التالي وهو انه ماذا ينبغي للشعب الإيراني والمسؤولين أن يفعلوا تجاه هذا التحرك المعادي؟ وقال، انه على المسؤولين أن يثبتوا للقيادة الفاسدين لنظام الولايات المتحدة الأمريكية بأنهم معتمدون على شعبهم الذي هو شعب مقتدر وببركة الإسلام لن يرضخ للقوة والغطرسة.

وأكد قائد الثورة الإسلامية بأنه على الأميركيين أن يعلموا بان الشعب الإيراني سيظل صامدا على موافقه المشرفة والمقدمة وان التراجع لا معنى له في القضايا المهمة المتعلقة بالصالح الوطني في قاموس الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأكد الإمام الخامنئي بأنه على العدو أن يعلم بأنه إن كانت القوة والغطرسة تعطيه النتيجة (التي يريدها) في سائر نقاط العالم فإنهما لا تنفعانه إزاء الجمهورية الإسلامية التي يقف نظامها صامدا ومقدرا.

واعتبر أن السبب في العداء المتزايد ضد الشعب الإيراني بأنه "أصبح ملهمًا للشعوب الأخرى" وأضاف، إن مسؤولي أميركا الفاسدين والكاذبين والمخادعين، وبكل وقاره يتهمون الشعب الإيراني ونظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالكذب في حين أن الشعب الإيراني تحرك وبادر وسيواصل هذا المسار بصدق حتى النهاية.

وخاطب قائد الثورة الإسلامية، المسؤولين الأميركيين قائلا، إنكم انتم الكاذبون؛ فالكاذب هو من لا يعبر أي أهمية لسعادة وازدهار أي شعب ويعتبر من الجائز له توفير مصالحة اللامشروع بأي ثمن كان.

وأكد سماحة القائد أن الشعب الإيراني واقف بثبات وان أي إجراء خاطئ من جانب نظام الهيمنة في قضية الاتفاق النووي سيواجه بردًّ من الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

